

الأغاني

نزلا بدرا فأناخا إلى تل قريب من الماء ثم أخذنا شنا يستسقيان فيه ومجدي بن عمرو الجهني على الماء فسمع عدي وبسيس جاريتين من جوارى الحاضر وهما تتلازمان على الماء والملزومة تقول لصاحبتهما إنما تأتي العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم ثم أقضيك الذي لك . قال مجدي صدقت ثم خلص بينهما .

وسمع ذلك عدي وبسيس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه بما سمعا .

وأقبل أبو سفيان قد تقدم العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحدا قال ما رأيت أحدا أنكره إلا أنني رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا .

فأتى أبو سفيان مناخهما فأخذا من أبعار بعيريهما ففته فإذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع إلى أصحابه سريعا فصرف وجهه عن الطريق فساحل بها وترك بدرا يسارا ثم انطلق حتى أسرع .

وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال إنني رأيت فيما يرى النائم وإنني لبين النائم واليقظان إذ نظرت إلى رجل أقبل على فرس ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأممية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجلا ممن قتل يومئذ من أشرف قريش ورأيت ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح من دمه . قال فبلغت أبا جهل فقال وهذا أيضا نبي آخر من بني عبد المطلب سيعلم غدا من المقتول إن نحن التقينا .

ولما رأى أبو سفيان قد أحرز عيره أرسل إلى